

## حصاد تدبر الجزء الثامن عشر | جعلناه نوراً

خالد أبو شادي

ما القرآن نجية بالخير والسرور في حفظه النجاح حصاد الجزء الثامن عشر من اول سورة المؤمنون الى الاية العشرين من سورة الفرقان فمن ابتدئ ذلك. ذكرها بعد ذكر الزوجة وملك اليمين. لتشمل هذه الاية - 00:00:00

كل صور الانحرافات الاخلاقية والشهوانية والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون. قال القرطبي والامانة والعهد يجمع كل ما يحمله الانسان من امر دينه ودنياه. قولوا وفعلا. وهذا يشمل معاملة الخالق ومعاملة الخلق - 00:00:35

وحق الله وحق العباد وما كنا عن الخلق غافلين. ما كنا غافلين عن القيام بمصالحكم وحفظكم. ولو بمقدار لحظة والا سقطت السماء عليكم فاهالكتم. او انقطع الهواء فاختنقتم. فما اشتمل العناية الالهية التي تحفظ الكون من - 00:00:59

والاختلال وانا على ذهاب لقادرون. هل شكرت نعمة الماء؟ قال الزمخشري فعلى العباد ان يستعظموا النعمة في الماء ويقيدوها بالشكرا الدائم ويحافظوا نثارها اذا لم تشكر وقل رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين. فالاية - 00:01:24

تعليم من الله عز وجل لعباده اذا ركبوا اذا نزلوا ان يقولوا هذا بل اذا دخلوا بيوتهم وسلموا قالوا روي عن علي رضي الله عنه انه كان اذا دخل المسجد قال اللهم انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين - 00:01:55

يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم القدوات من الانبياء هم اساتذة الاجيال في مدرسة اكل الحال باكل الحال نقتفي اثر الانبياء. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:14

ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا - 00:02:37

من طيبات ما رزقناكم. ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغزي بالحرام فاني يستجاب لذلك - 00:02:57

كلوا من الطيبات وعملوا صالحا. قال ابن كثير يأمر الله تعالى عباده المرسلين بالاكل من الحال والقيام بالصالح من الاعمال. فدل هذا على ان الحال عون على العمل الصالح. ايحسبون ان - 00:03:18

نمده به من مال وبنين. نسارع لهم في الخيرات بل لا كل نعمة تباعدك عن ربك ليست خيرا بل شر. الخير ما قرب من الله والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة. قال الحسن كانوا يعملون ما يعلمون من - 00:03:38

اعمال البر وهم مشفقون الا ينجيهم ذلك من عذاب الله. وقال الحسن لقد ادركنا اقواما كانوا من حساناتهم ان ترد عليهم اشفق منكم على سيناتكم ان تعذبوا بها وقلوبهم وجلة. قال القشيري يخلصون في الطاعات من غير المام بتقصير - 00:04:08

او تعريج على مواطن الكسل او جنوح الى الاسترواح بالرخص ثم يخافون كأنهم الموا بالفواحش ويلاحظون احوالهم بعين الاستصغر. والاستحرار ويحافظون بغضن التقدير وقضايا السخط وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. اولئك يسارعون في - 00:04:32

خيرات هناك ارتباط وثيق بين الخوف والمسارعة الى الخيرات. الخوف صوت دافع لكثره العمل ادفع من التي هي احسن. قال ابن عباس الصبر عند الغضب والحلم عند الجهل والعفو عند الالساعة - 00:05:02

هي احسن. قال ابن القيم كان بعض اصحاب ابن تيمية يقول وددت اني لاصحابي مثله لاعداء وخصومه وما رأيته يدعوا على احد منهم قط وكان يدعو لهم وجنته يوما مبشرًا له بممات اكبر اعدائه. واسدهم عداوة واذى له. فنهنى وتنكر لي واسترجع - 00:05:22

ثم قام من فوره الى اهل بيته فعزاهم وقال اني لكم مكانة. ولا يكون لكم امر تحتاجون فيه الى مساعدة الا وساعدتكم فيه ام لم يعرفوا رسولهم فهم لهم هم منكرون. قال ابن عباس اليه قد عرفوا - 00:05:48

محمدًا صلى الله عليه وسلم صغيراً وكبيراً وعرفوا نسبه وصدقه وأمانته ووفاءه بالعهود وهذا على سبيل توبيخي لهم بل جاءهم بالحق واكثرهم للحق كارهون. قال ابن عاشور وإنما أنسنت كراهية الحق إلى أكثرهم دون جميعهم. انصافاً لمن كان منهم من أهل الالحاد الراجحة - 00:06:10

الذين علموا بطلان الشرك وكانوا يجرون إلى الحق ولكنهم يشيرون طغاة قومهم مصانعة لهم واستبقاء على حرمة أنفسهم ما أجمل انصاف القرآن أدفع باليه هي أحسن السيدة. نحن أعلم بما يصفون - 00:06:40

فن التفويض لله والتوكيل قال ابن عاشور والخلق بهذه الآية هو أن المؤمن الكامل ينبغي له أن يفوض أمر المعتدين عليه إلى الله. فهو يتولى الانتصار لمن توكل عليه وأنه إن قابل السيدة بالحسنة كان انتصار الله لشفتيه لصدره وارسخ في نصره - 00:07:03

قال ابن عقيل ومن أظهر الجميل والحسن في مقابلة القبيح ليزول الشر فليس بمنافق لكنه يستصلاح المتسمع قول الله تعالى فإذا الذي يبينك وبينه عداوة كأنه ولد حميم فهذا اكتساب استعماله ودفع عدوان - 00:07:27

واطفاء لنيران الحقائق واستئناء الود واصلاح العقائد. فهذا طب المودات واكتساب الرجال ادافع باليه هي أحسن. قال انس بن مالك في تفسير هذه الآية يقول الرجل لأخيه ما ليس فيه. فيقول - 00:07:49

له ان كنت كاذباً فاني اسأل الله ان يغفر لك. وان كنت صادقاً فاني اسأل الله ان يغفر لي وهو يجير ولا يجار عليه. يؤمن الله من شاء من عباده ولا يستطيع احد ان يؤمن من - 00:08:10

اخافه الله امانك بيد الله وحده. ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الذهب كل الله بما خلق. مناقشة عقلية وبرهان منطقي. لو كان هناك الى - 00:08:29

في هذا الكون لتنازع واختلفوا حتى اذا جاء احكم الموت قال رب ارجعون. قال القرطبي ودللت الآية على ان احدا لا يموت حتى يعرف اضطراراً اهو من اولياء الله ام من اعداء الله؟ ولو لا ذلك لما - 00:08:49

الرجعة فمن ثقلت موازينه فاوئتك هم المفلحون قال ابن عباس اي من رجحت حسناته على سيئاته ولو بواحدة. قال رجل لزهير بن نعيم ممن انت قال من المسلمين. قال اسئلتك عن النسب - 00:09:13

قال فاذا نفح في الصون فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون اني جزيتهم اليوم بما صبروا. لم يقل بما صلوا او صاموا او انفقوا. لأن الصبر عبادة تؤديه متأنماً وغيره من العبادات تؤديها متلذذا - 00:09:38

قال كم لمفترم في الأرض عدد سنين؟ قالوا لبنتنا يوماً او بعض يوم سئلوا عن السنين فاجابوا بالآيات لأن فرع يوم القيمة اطار عقولهم واراهم عشرات السنين اقل من يوم فيه - 00:10:04

جوار الخلود. سورة وفرضناها. كتب عمر رضي الله عنه إلى أهل الكوفة. علموا نسائكم سورة النور. لأن مقصود هذه السورة ذكر احكام العفاف والستر وصون العرض ماها فرضنا ما فيها من الاحكام - 00:10:24

وشددها ابن كثير وأبو عمر فقال وفرضناها قراءة أخرى لكثرتها فرائضها أو المفروض عليهم أو للمبالغة في إيجابها بدأ الله سورة النور بذكر عقوبة الزنا. فمن زنا محرى الله نور اليمان من وجهه وقلبه وعمله. فيصير متخبطاً في - 00:10:48

ظلمات الذنب ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. ليس في اقامة الحدود شدة أو غلظة بل فيها الخير الكثير لأنها تردع من تسول له نفسه بالعدوان. ولذا جاء في الحديث حد يقام في الأرض أذكي فيها من - 00:11:10

مطر اربعين يوماً وليشهد عذابهما طائفه من المؤمنين. مشاهدة تنفيذ احكام الله مقصود شرعاً يحدث اثر الردع في قلوب من يشاهده لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم. حزنك او فرحاً وتشاؤماً او تفاؤلاً هو قرارك - 00:11:32

الشخصي واحتيارك المبدئي فلا تلم الا نفسك ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيراً. بقدر ايمانك يكون حسن ظنك في المؤمنين حولك ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيراً. روي ان ابا ايوب لما بلغه - 00:12:00

وخبر الافك قال لزوجه الا ترين ما يقال؟ فقالت له لو كنت بذل صفوان اكنت تظن بحرمة رسول الله سؤال؟ قال لا. قالت ولو كنت انا بذل عائشة ما خنت رسول الله. فعائشة خير مني وصفوان - 00:12:26

خير منك؟ قال نعم يتلقونه بالستكم وقت الاشاعات والتريص يكون مصدر التلقي هو اللسان لا السمع ولا العقل فلا تثبت من الاخبار ولا رؤية في نشرها وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم. قال المتنبي - 00:12:46

اذا ساء فعل المرء ساء ظنونه وصدق ما يعتاده من توهם وعاد محبيه بقول عداته اصبح في ليل من الشك مظلم وتحسبيونه هينا وهو عند الله عظيم. كلمة واحدة تهوي بصاحبها - 00:13:12

في جهنم فاياك ومحقرات الذنوب فانهن اذا اجتمعن على الرجل اهلكنه. وتحسبيونه هينة وهو عند الله عظيم. كلما عظم الذنب في عينك صغر عند الله وكلما صغر في عينك عظم عند الله - 00:13:36

وتحسبيونه هينا وهو عند الله في حديث ابي هريرة مرفوعا ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبعين فيها ينزل بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغارب ومعنى ما يتبعين فيها اي لا يتأنلها. اخیر هي ام شر؟ ولا يحسب تبعاتها؟ وفي حديث بلال ابن الحارث عن - 00:13:56

الكلمة ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت فالاستخفاف باللسان من موارد الهلاك وتحسبيونه هينا وهو عند الله عظيم ما اخر ذنب استهنت به ولم تتألم بحدوثه؟ احذر ان يتعاظم ذنبك عند الله - 00:14:25

يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة مجرد حب اشاعة الفاحشة يستحق صاحبه العذاب الاليم فكيف بمن نشرها وحضر عليها؟ ولieverوا ولتصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم. الجزاء من جنس العمل - 00:14:51  
كما تعفو عن الناس سيفعفون عنك. وكما تغفر زلاتهم سيفغر الله زلتكم للخيثين والخيثون للخيثات. قال ابو السائب القاضي كنت يوما بحضورة الحسن بن زيد بطبرستان وكان بحضرته رجل ذكر عائشة بذكر قبيح من الفاحشة. فقال يا غلام اضرب عنقه - 00:15:22

فقال له العلويون هذا رجل من شيعتنا كيف تضرب عنقه؟ قال معاذ الله هذا رجل طعن على النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى الخيثات للخيثين والخيثون للخيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اوئلنك - 00:15:48

اوئلنك مبرءون مما يقولون. فان كانت عائشة خبيثة فالنبي خبيث فهو كافر. فاضربوا عنقه فضربوا عنقه وانا حاضر والطيبات للطيبين. قال ابن عباس والطيبات من الاقوال للطيبيين من الرجال. فمقاييس طيب العبد - 00:16:08

بحسب الفاظ لسانه وكلماته. وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا واذکى لكم. قال قنادة قال رجل من المهاجرين لقد طابت عمرى كله هذه الآية. فما ادركتها ان استأذن على بعض اخوانى فيقول - 00:16:30

قولوا لي ارجع فارجع وانا مفتبط. لقوله تعالى وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو اذکى لكم قل للمؤمنين يعضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. قدم غض البصر على حفظ الفرج. لان النظر - 00:16:50

الزنا ومفتاح الفواحش قل للمؤمنين يعضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. قال الامام القرطبي البصر هو الباب الاكبر من القلب واعمر طرق الحواس اليه. وبحسب ذلك كثر السقوط من جهته. ووجب التحذير منه وغضه واجب عن جميع المحرامات - 00:17:10  
وكل ما يخشى الفتنة من اجله ولا يضرن بارجلهن ليعلم ما يخفي من زينتهن. نستنبط منها قاعدة تسدي الذرائع. فاذا كان الضرب بالارجل مباحا للنساء لكنه يفضي الى الحرام او ما يقارب الحرام - 00:17:34

وهو لفت الانظار الى زينة المرأة ولهذا نهى الله عنه وتبوا الى الله جمیعا ایها المؤمنون لعلکم تفلحون. قال الضحاك والفارجر فالتجوة تلزم الجميع قال ابن القیم وهذه الآية في سورة مدنیة خاطب الله بها اهل الایمان وخیار خلقه ان يتوبوا اليه بعد ایمانهم وصبرهم - 00:17:56

وھجرتهم وجهادھم ثم علق الفلاح بالتجوة تعليق المسبب بسببه. واتى باداة لعل المشعرة بالترجي ایذانا بانکم اذا تبتم کنتم على رجاء الفلاح. فلا يرجوا الفلاح الا التائبون جعلنا الله منهم. قال عبدالله ابن - 00:18:26

علي ابن محمد التميمي شتان بين تائب يتوب من الزلات وتائب يتوب من الغفلات وتأب ينادي رؤية الحسنات قال ابن الجوزي في حقيقة التوبة اعتقد ان التوبة قول باللسان؟ انما التوبة نار تحرق الانسان - 00:18:46

جرد قلبك من الاقذار ثم البسه الاعتذار ثم حله حالة الانكسار ثم اقامه على باب الدار قال ابن جزي والبواعث على التوبة سبعة خوف العقاب ورجاء الثواب والخجل من الحساب ومحبة الحبيب ومراقبة الرقيب القريب وتعظيم بالمقام وشكر الانعام - 00:19:09

رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ابن عمر انه كان في السوق فاقيمت الصلاة فاغلقوا حواينتهم فدخلوا المسجد. فقال ابن عمر فيهم نزلت رجال لا تنهيهم تجارة ولا بيع - 00:19:36

لكن ما الفارق بين التجارة والبيع؟ التجارة هي العمل ببرؤوس الاموال بحثاً عن الارباح. واما البيع فهو من التجارة فلا يلزم ان يكون فيه ربح. فقد تضطر لبيع شيء غال لاحتياجك الى المال فتباعه باقل من قيمته - 00:19:55

والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيمة يحسبه الظمان ماء اه حتى اذا لم يجده شيئاً مثل ضربه الله لرجل عطش فاشتد عطشه فرأى سراباً فحسبه ماء فظن انه قدر عليه فلما اتااه - 00:20:15

ام يجده شيئاً وكذلك الكافر لا يكون على شيء حتى يأتيه الموت فيكتشف ذلك او كظلمات في بحر يعشاه موج. موج من فوقه موج من فوقه سحاب. ظلمات بعضها فوق بعض. ذكر الله - 00:20:45

ثلاث ظلمات ظلمة البحر وظلمة الامواج وظلمة السحاب. وكذلك الكافر له ظلمات ثلاث. قال ابن عباس شبه قلبه وسمعه وبصره بهذه الظلمات الثلاث. وقال غيره الكافر لا يدرى. ولا يدرى انه لا يدرى. ويعتقد انه يدرى - 00:21:13

فهذه المراتب الثلاثة شبه تلك الظلمات الثلاث. ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك. قال الطبرى ان رجلاً من المنافقين اسمه بشر كانت بينه وبين رجل من اليهود خصومة في ارض - 00:21:34

فدعاه اليهودي الى التحكيم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان المنافق مبطلاً. فابى ذلك وقال ان محمداً يحيف علينا ان تحكم كعب ابن الاشرف فنزلت هذه الآية وكان كعب - 00:22:00

يأخذ الرشوة فإذا اعطاه الرشوة حكم له والنبي عليه الصلاة والسلام يحكم بالحق وهذا الرجل مبطل وان يكن لهم الحق يأتون اليه مزعجين. اصحاب ايمان مصلحي وتدين النفعي فلا يستثنون العلماء الا اذا عرفوا ان الحكم الشرعي في صالحهم ولا يسترشدون باحكام الشرع الا ان حكم لهم - 00:22:17

وان يكن لهم الحق يأتون اليه مذعنين. قيم عبوديتك. قال فليسوا ممدوحين في هذه الحال. ولو اتوا اليه مذعنين. لأن العبد حقيقة من يتبع الحق فيما يحب ويكره وفيما يسره ويحزنه. واما الذي يتبع الشرع عند موافقة هواه وينبذه عند مخالفته - 00:22:45

ويقدم الهوى على الشرع فليس بعد على الحقيقة وان يكن لهم الحق يأتون اليه مزعجين. بعض الناس يأتي الى العالم ليستفتيه ويبيتفي جواباً محدداً قد بيته قبل ان يعرض سؤاله. فان لم يحصل على هذه الفتوى طلب عالماً اخر. ولا يزال كذلك - 00:23:13

حتى يسمع ما يريد من طريق ما يروى خاصمت امرأة جميلة زوجها الى الامام الشعبي. فحكم الامام للمرأة دون الرجل فلما وجد الرجل ان الشعبي لم يحكم له اتهمه بالجور قائلًا فتن الشعبي لما رفع الطرف اليها سحرته ببنان وخضاب في يديها كيف لو - 00:23:39

وابصر منها نحرها او ساعديها لصبي حتى تراه ساجداً بين يديها فانتشرت بين الناس ابتدواها حتى اضطر الشعبي الى الاستعفاء من القضاء وقال اوجعت ظهره بالعدل حتى جورني في شعره - 00:24:02

فما اقبح هذه الصورة لكنها متأصلة في المنافقين. وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين افي قلوبهم مرض ام يرتابون ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله وهذه الثالثة مجتمعة فيهم وليس المقصود التساؤل هل فيهم مرض ام ارتياح ام خوف من الجور؟ بل المقصود التدرج في وصف - 00:24:22

اخلاق المنافقين فان هذه الصفات الثلاثة موجودة فيهم. ففي قلوبهم مرض النفاق والكفر. ولذا فهم مرتابون شاكرون في نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وعدله. ولذا يخافون ان يجور عليهم وصيغة الاستفهام هنا اشد في التوبيخ - 00:24:50

بل اولئك هم الظالمون. بل هنا للاضراب الانتقالي. اي للانتقال من الاستفهام الى خبر اخر هام وليس بل للابطال لانه لا يستقيم ابطال المرض او الارتياب او الخوف من الجور - 00:25:10

فهذا ثابت في حق المنافقين وفائدة بل ترقب ماذا سيؤول اليه تحقيق حالهم؟ فكان قوله اولئك هم الظالمون بيانا لما يتربقه المستمعون وافادة اتصافهم بالظلم دون غيرهم واقسموا بالله جهد ايمانهم لان امرتهم ليخرجن. اقسم المنافقون بالايام المؤكدة - 00:25:30

انه متى امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهاد ليخرجن. فامر الله نبيه ان يرد عليهم في تهمكم قل لا تقسما طاعة معروفة معروف ان طاعتكم طاعة باللسان فحسب - 00:26:00

وتكتذبها الافعال والاحوال او صديقكم اعرف قدر الصديق. قال ابن عباس الصديق او قد من القرابة الا ترى استغاثة الجهنميين فما لنا من شافعين ولا صديق حميم او صديقكم؟ قال عمر. دخلت بيته - 00:26:15

قتادة فابصرت فيه رطبا فجعلت اكله. فقال ما هذا؟ قلت ابصرت رطبا في بيتك فاكتلت. قال احسنت. قال الله تعالى او صديقكم ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا او اشتانا. نزلت فيبني لبيث ابن - 00:26:35

ابي بكر و كان الرجل منهم لا يأكل وحده ويمكت اياما جائعا حتى يجد من يؤاكله وكانت هذه السيرة موروثة عن ابراهيم عليه السلام. فإنه كان لا يأكل وحده فكن مثل ابي الضيفان ابراهيم - 00:26:55

واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه. العمل الجماعي اي والقيادة الموحدة هدي نبوي وامر رباني فاذن لمن شئت منهم واستغفر لهم. اذن لهم ومع هذا استغفر لهم. لان الاذن في - 00:27:12

لا يبرئك من التقصير بل يفرض عليك مراجعة نفسك لتتعرف سبب حرمانك من الخير الوفير لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. قال ابن عباس لا تتعرضوا لدعاء الرسول عليكم باسخاطه. فان دعوته موجبة. وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم اي دعا - 00:27:37

من رحمة الله اكل الربا وشارب الخمر والراشي والمرتشي والمتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين من الرجال بالنساء لا يجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا بالدعاء هنا النداء اي لا تقيسوا نداء النبي صلى الله عليه وسلم اي اياكم على نداء بعضكم على بعض. بل يجب عليكم اذا دعاكم - 00:28:07

امر ان تلبوا فورا بلا تفاسع او تباطؤ. فليحذر الذين يخالفون عن امره فتنة او يصيبهم عذاب اليم. مخالفة واحدة قد تؤدي لانتكاستك وانهيار ايمانك. واحذر فقد تكون عقوبتها مجلدة او مؤجلة - 00:28:39

لا يجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا. فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة ان تصيبهم فتنة او طيبهم عذاب اليم. قال الطاهر ابن عاشور وهذه الاية اصل من نظام الجماعات في مصالح الامة. لان - 00:29:03

من السنة ان يكون لكل اجتماع امام ورئيس يدير امر ذلك الاجتماع. وقد اشارت مشروعية الامامة الى ذلك النظام. ومن سنة الا يجتمع جماعة الا امرها عليهم اميرا. فالذى يترأس الجمع هو قائم مقام ولی امر المسلمين. فهو في - 00:29:43

بمقام النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينصرف احد عن اجتماعه الا بعد ان يستأذنه. لانه لو جعل امر الانسال بشهوة الحاضر لكان ذريعة لانفراط الاجتماعات دون حصول الفائدة التي جمعت لاجلها. وكذلك الادب ايضا في التخلف عن الاجتماع - 00:30:03

عند الدعوة اليه كاجتماع المجالس النيابية والقضائية والدينية او التخلف عن ميقات الاجتماع المتفق عليه الا لعذر اذا ليكون للعالمين نذيرا. اي لعالم الانس وعالم الجن. فكل الخلق مخاطبون برسالته. ومطالبون - 00:30:23

بالايام به اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تعيسا وزفيرا النار كائن حي يرى ويسمع ويتكلم وله شهيق وزفير. وقد قال الله عن كلام النار وتقول هل من مزيد؟ وقال صلى الله عليه وسلم شكت النار الى ربها فقالت ربى اكل بعضي بعضا - 00:30:44

واذا القوا منها مكانا ضيقا. المكان الذي يلقون فيه ضيق ازداد كربهم وعداهم ولا يكون لهم ادنى مهرب. وقد شبهوا ضيق النار بالوتد

حين يدخل في الحائط قوة والاذانك خير نزلا ام جنة الخلد لا مجال للمقارنة بين الجنة والنار - [00:31:16](#)  
وانما يغزوون الشيطان حين تغيب هذه المقارنة عن الازهان فنؤثر لذة حقيرة تورث عذابا طويلا ونזהد في طاعة يسيرة تورث نعيم ما مقيما لهم فيها ما يشاؤون خالدين. كان على ربك واعدا - [00:31:47](#)

اولئك المسؤول هو الذي يسأله من له حق عنده ويطلب به فمن الذي له حق عند الله تعالى حتى يسأله ويطالبه بحقه هذه مبالغة في تحقيق وعد الله وكرمه. كما يشكرك شاكر على احسانك. فتقول له لا شكر على واجب والا - [00:32:11](#)  
فلا حق لاحد على الله حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا. قال قتادة والله ما نسي قوم ذكر الله عز وجل الا باروا وفسدوا ويمشون في الاسواق. هذا حرب الانبياء - [00:32:35](#)

فاين الدعاة من هذه الاية؟ وكيف وصولهم وانتشارهم الى الشرائح التي لا تخشى المساجد؟ اخرج من صومعتك ايها داعية وجعلنا بعضكم لبعض فتنـة قال الامام البغوي اي بلية. كالغنى فتنـة للفقير. يقول الفقير - [00:32:58](#)  
ماري لم اكن مثله. والصحيح فتنـة للمريض. والشريف فتنـة للوضعـع ايـاه بالخـير والسرور في حفظه النجـاح ونـور وآية شفاء للصدور  
علمت العصور - [00:33:21](#)